

إنتقام الموتى

أأوقظ زوجتي المُرَقَّه ؟
سيفزعُ أطفالي الميتون على العشبِ
لا !

إنه موقفٌ مُخرجٌ
يُقبلون بلا موعدٍ
يدخلون البيوت بلا دعوةٍ
ميتاً ميتاً يُقبلون

يضيئون كل المصابيح

في جلبة

يقذفون بأكفانهم في الزوايا

يطوفون بين المقاعد

حول الأسرة

زرقاً عُراة

ويعضون عبر المرايا

.....

وأصرخُ سخطاً :

كفى !

إنكم تعبرون حدودي

كفى !

إنكم تنكثون عهودي

كفى !

أيها الميئون

دعوني وشأني

دعوني لحزني

دعوني لصمتي
وعاري وموتي ..
ألم تبصروا الكأسَ فارغةً ؟
يا رفاقُ اتركوني
تجرّعتُ ، للقاع ، كأسَ الجنونِ
اتركوني ..